

كتاب الأم

باب كيف التلبية ؟ .

قال الشافعي C تعالى : أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن تلبية رسول الله ﷺ لبنيك اللهم لبنيك لبنيك لا شريك له لبنيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال نافع : كان عبد الله بن عمر يزيد فيها : لبنيك لبنيك وسعديك والخير بيك والرغباء إليك والعمل قال الشافعي : أخبرنا بعض أهل العلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله ﷺ [أن رسول الله ﷺ A أهل بالتوحيد : لبنيك اللهم لبنيك لا شريك لك لبنيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك] وذكر الماجشون عن التوحيد عن عبد الله ﷺ بن الفضل عن الأعرج عن [أبي هريرة B قال : كان من تلبية رسول الله ﷺ A لبنيك إله الحق لبنيك] قال الشافعي : كما روى جابر وابن عمر كانت أكثر تلبية رسول الله ﷺ A وهي التي أحب أن تكون تلبية المحرم لا يقصر عنها ولا يجاوزها إلا أن يدخل ما روى أبو هريرة عن النبي A فإنه مثلها في المعنى لأنها تلبية والتلبية إجابة فإبان أنه أجاب إله الحق بلبيك أولا وآخره أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : أخبرني حميد الأعرج عن مجاهد أنه قال : كان رسول الله ﷺ A يظهر من التلبية لبنيك اللهم لبنيك لبنيك لا شريك لك لبنيك إله الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال : حتى إذا كان ذات يوم والناس يصرفون عنه كأنه أعجبه ما هو فيه فزاد فيها لبنيك إن العيش عيش الآخرة قال ابن جريج : وحسبت أن ذلك يوم عرفة قال الشافعي : وهذه تلبية كتلبية التي رويت عنه وأخبر أن العيش عيش الآخرة لا عيش الدنيا ولا ما فيها ولا يضيق على أحد في مثل ما قال ابن عمر ولا غيره من تعظيم الله ﷻ تعالى ودعائه مع التلبية غير أن الاختيار عندي أن يفرد ما روى عن النبي A من التلبية ولا يصل بها إلا ما ذكر عن النبي A ويعظم الله ﷻ تعالى ويدعوه بعد قطع التلبية أخبرنا سعيد عن القاسم بن معن عن محمد بن عجلان عن عبد الله ﷺ بن أبي سلمة أنه قال : سمع سعد بن عبد الله بن أبي سلمة يقول يا بني أخيه وهو يلبي يا ذا المعارج فقال : سعد المعارج ط أنه لذو المعارج وما هكذا كنا نلبي على عهد رسول الله ﷺ A